

قصة يوسف عليه السلام 720 - د. بهاء سكران #قصص القراءان

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف وما فيها من فوائد ايمانية وما فيها من اللفتات والنكات ووصلنا عند قول الحق سبحانه وتعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا. قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف - 00:00:00

فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا اباانا ان ابنك سرق. وما شهدنا الا بما علمنا. وما للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. وانا - 00:00:40

الصادقون. بعدما آآ اصاب اخوة يوسف هذا البلاء الشديد بان استرق اخوههم بنiamين وكانوا قد بذلوا الایمان المغلظة واعطوا اباهم موثقا من الله. الا يألوها جهدا في ان يأتوا باخيهم سالما الا ان يحاط بهم - 00:01:10

ونزل بهم امر غريب لم يكن في الحسبان. هو اتهام هذا الاخ بالسرقة. فهنا مصيّبات المصيبة الاولى حبس الابدان ونزول البلاء بان استرق هزا الاخ سم البلاء الساني والمصيبة تانية وهو الاتهام في الامانة والرمي بهذه العظيمة. الرمي بالسرقة. آآ التشويه والاذاء - 00:01:40

المعنوي والفضائح والنائص والمثالب لا تقل ابدا عن مرض الابدان ولا تقل ابدا عن السجن وعن والجرح ابدا. الانسان لازم يعلم ان الابتلاء او البلاء اللي يقع على الانسان منه مادي ومنه معنوي. والشرع - 00:02:10

غلظ في هذا الامر المعنوي. فجعل ان من قذف انسانا ولما يستوفي ذلك يعني لم يأت بالبينة خلي بالك مش شرط يكون كزاب بس يكون معهوش البينة اربعة اربعة شهادة ولما يأتي بالبينة فا - 00:02:30

غلظ عليه العقوبة امر ان يحد ان يضرب ثمانين جلدة وان ترد شهادته ويحكم عليه بالفسق الا ان يتوب ويرجع الى دينه. فالازاء المعنوي في الشرع ده لامر له اعتباره من الكبائر التي آآ - 00:02:50

حضر منها حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردة خبال حتى ينزع مما قال. يفترى على واحد ويكتب عليه ويتهمه ويشهوه سمعته. ده مكانه - 00:03:10

الخبال وهي عصارة آآ ما يصير من جلود اهل النار والعياذ بالله. وقال الله سبحانه وتعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. الشاهد ان هو نزلت بهم مصيبة شديدة - 00:03:30

ومن شدة هذه المصيبة اثاره وفضلوا ان يسترق احدهم ويطلق سراح هزا الاخ. قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدهنا مكانه انا نراك من المحسنين. فقرر لهم المبدأ - 00:03:50

العادل ومبدأ الشرعي الا تزر واذرة وزر اخرى. قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متناعا انا عنده ان ازا للظالمون. فلما استيأسوا منه خلصوا مجيئنا. استيأسوا يعني اصابهم اليأس - 00:04:10

بعد طول الحاج يبقى مش مجرد ان هم قالوا له اطلق سراحه مرة كده ده الحوا وبالغوا في الالجاج حتى ادرك اليأس فلما استيأسوا اصابهم اليأس. فلما استئسوا منه خلصوا نجيا. خلصوا نجيا - 00:04:30

يعني انسروا من بين الناس واجتمعوا في مكان خالصين مع انفسهم. ما عهمش اي واحد خلصوا اي كانوا بدون احد غريب عنهم. نجية يعني تناجوا فيما بينهم. تشاوروا فيما نعمل - 00:04:50

ايه ودي الفائدة الاولى في هزة الآيات ودي فائدة ايمانية مهمة ومبدأ من مبادئ الشريعة وهو الشورى فما تشاور قوم الا هدوا للرشد امرهم. ما تشاور قوم فيما بينهم الا هدوا - 00:05:10

لارشد امره الاستبداد بالرأي تجاهل اراء الناس وحسن الزن في النفس وان انا صاحب العقل الراجح الوحيد القادر على ان انا اه اسير اموري ده نزير شوق زات من مبادى الشريعة الشورى بل سيد الخلق صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم امره ربه عز وجل ان -

00:05:30

شاور اصحابه قال وشاورهم في الامر. ومدح الله عز وجل المؤمنين وعدد صفات مدحهم فقال شورى بينهم فما اشتور قوم او ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امرهم ربنا يهدىهم لارشد الامر - 00:06:00

بس بشرط ان يكون المشورة ديت تصدر عن اهلها ما جمععش كسيير وعوير وثالث ما فيه خير اجمع ناس ليس عندهم امكانات ولا عندهم مهارات ولا عندهم ما يقدموه واقول لهم اتجمعوا كده وهاتوا لنا رأي - 00:06:20
عندما يكونوا اهلا لان يدلوا بالرأي. دي اولا. ثانيا ان يتجردوا. وينزهوا ورائهم ونصحهم عن الهوى. ما حدش يشير برأي الا تجردا لله. ده الانصح للمسلمين ده الاحسن للناس ده الاولى ولذلك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدي عبدا بعض اصحابه - 00:06:40

وكان يخربه بين عبدين. قال خذ احد هذين العبددين. قال يا رسول الله اختر لي. صلى الله عليه وسلم. اختر لي انت واحد من الاثنين دول فقال صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلى. المستشار مؤتمن دي - 00:07:10
حد هيستشيرك في رأي لايد انك تجتهد انك تؤدي الامانة على وجهها. تحصل كسيير جدا في دنيا الناس. واحد يشاور واحد في مشروع يقول الانسان ده جاهل ما يعرفش حاجة. لكن هيقول له ما اعرفش. لا مجرد انت جيت وسألتنى وخدت رأيي لازم افتريك - 00:07:30

وابتدى اقول لك اي كلام وورطك وانت وسقت في كلامي وانا نسيت او تناسيت وتجاهلت ان المستشار مؤتمن دي انا كده ضيعتك لما انا اقعد اقول لك اي كلام بدون ما ابذل جهد واستفرغ الوسع في النصح اه ضيعتك. دي امانة المشورة امانة - 00:07:50
واحد يجي يسألك عن الزواج تحصل كتير جدا. تعرف فلان ايوا يا عم كوييس ربنا ييسر له الحال. الله تقولوا انت تعرفوا يقول لك يا عم انا عايز هنوقف حال الناس. يا عم احنا عندنا عيال يا دي دي ده امر آلا يصح شرعا. المستشار مؤتمن يا اخواننا - 00:08:10
المشورة دي امانة. انك تبذل جهدك وتتحصل من وثق فيك وجعلك اهلا ومحلا لمشورة المهم هم تشاوروها فيما بينهم. عملوا مجلس مصغر كده خالصا لانفسهم ليس فيه الا هم - 00:08:30

فلما استيأسوا منه خلصوا نجية. قال كبيرهم كبيرهم قيل في السن. وقيل كبيرهم في العلم وقيل كبيرهم في الرأي الذي يصدرون عن رأيه والمعنى يتحمل اللفظ يحمل المعاني الثلاث وذكر ابن كثير رحمة الله ورجح انه يهودا وانه هو الاخ الذي اشار عليهم في اول - 00:08:50

السورة الا يقتلوا يوسف وان يجعلوه في غيابة الجب. وواضح ان هزا كان من اكسرهم خيرا وان عنده معانى الخير اكثر من اخوانه. دليل هيبتدي يذكرهم بالله وبالموثق اللي اخذوه على انفسهم - 00:09:20
وهيذكر اسماء الله وصفاته ويذكر التفريط في حق يوسف. المهم مجلسا مباركا يظهر ان فيه تجرد وصدق. لذلك هداهم الله لارشد امرهم. دي مصيبة حصلت. ودي - 00:09:40

ايه الفايدة الثالثة؟ ايه الفايدة الثالثة؟ مهما تعقدت الامور. ومهما اشتدت الخطوب ومهما ضاقت السبل اعلم ان هناك فرجا من الله عز وجل. وليس عليك الا ان تقصد ابه بصدق. اذا اشتملت على اليأس الفلوب وضاق بما فيه - 00:10:00

رحيب واوطنت المكاره واستقرت وارست في اماكنها الخطوب ولم ترى شافي الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاربيب. اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب. وكل الحادثات اذا تناهت. فموصول بها فرج قريب - 00:10:30

ثم فرج هم كل مهموم واكشف الكرب والغم عن كل مكروب. الامور تتعدى والمصابيح تيجي ياخذ بعضها زمام بعض ويمسك بعضها بحجز بعض ماسكة في بعضها وجایة والانسان لا يرى امامه - 00:11:00

امل لكن في هذه الحالة فليعلم ان هناك بابا لا يغلق في وجه سائل. وهو باب الله عز وجل الله عز وجل هو نعم المولى ونعم النصير.

الله عز وجل هو اهل لنفريج الكروب ولكشف الهموم - 00:11:20

سبحانه وتعالى. فلما تشاوروا فيما بينهم قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا ام من الله ناسيين الميساق الغليظ والهد واليمين اللي احنا اقسمناه وعاهدنا ربنا عليه. وقال ابوكم والله على ما - 00:11:40

وكيل موسق غليظ من الله ودي بداية الخير يا اخوانا ان الانسان يعرف ربنا ان الانسان يتذكر ان الله رقيب. ان الانسان يتذكر عهد الله عز وجل. كتير من الناس بيعاهد ربنا ويغدر في العهد - 00:12:00

كتير من الناس يبرئوا مع الله عز وجل موسيق سم هو لا يراعيها. والله عز وجل جل مدى الذين يوفون بعهد الله اذا عاهدوا. والله عز وجل ذم اقواما عاهدوا الله فلم يوفوا بعهدهم. قال - 00:12:20

ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لمن صدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به. وتولوا وهم معرضون. فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكنبون. بدأ يذكرهم بالوفاء بالعهد. وان عهد ربنا شديد - 00:12:40

ان الله عز وجل رقيب وان الله سبحانه وتعالى يسمع ويري. بدأ يذكرهم بعهد الله. اتبين بدأ يذكرهم بالجريمة التي ارتكبواها وتمالؤوا عليها وتواطؤوا عليها. وهي جريمة تغيبب يوسف عليه السلام والقاعد في - 00:13:10

الجب ثم بيته رقيقة للسيارة. دي جريمة بكل المقاييس. ان سرقوا اخاهم وان القوه في جب في صحراء مفترقة ثم لما نجاه الله باعوه رقيقة جريمة مكتملة الاركان وفجعوا اباهم في ذلك يعني - 00:13:30

قلبه واثروا فجيته حفيظته. كل ده جرائم عملوها ونسوها او تناسوا مع ان الشيطان في الاول كان قال لهم ايه؟ وتكلموا من بعده قوما صالحين فعملوا الجرائم دي وقعدوا السنين الطويلة دي كلها يعملوا الجرائم دي. متناسين الجرائم دي ولا يرجعوا اليها. هنا لما الانسان - 00:13:50

بلاء ضخم ويشعر بتعقيد الامور ويشعر ان هناك تعسir في حياته يبتدي يقف مع نفسه وقفه ويراجع نفسه كده ويدور بقى في الدفاتر القديمة يا ترى انا زلت مين؟ يا ترى انا اكلت حق مين؟ يا ترى انا تعديت على مين؟ اللي بيحصل لي ده كله بسبب ايه؟ ويقف مع نفسه - 00:14:20

طويلة صادقة فعلا يحاسب نفسه فيها. ده اللي حصل مع اخيهم. قال ومن قبل ما فرطتم في يوسف فرطتم يعني ضيعتم الامانة اللي ابوكم امنكم ايها. وتحايلتم على ابيكم ما لك لا - 00:14:40

ان على يوسف وانا له لنا صحن ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. وكذبتم كل اللي انت عمليتوه ده كان تفريط وتضييع للامر. فيذكرهم بالجريمة. واضح جدا انه تذكرة مشوب بالندم. وكما صح عن - 00:15:00

النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. الندم توبة. فدي كانت بداية توبتهم من هنا. مش بس كده ده هو بدأ يتشاور معهم في امر اخر. ان احنا بعد ما بلغنا او استفرغنا وسعنا في استئناف - 00:15:20

بنيامين وعجزنا لن ابرح الارض. لن اترك ارض مصر. الارض هي مصر. حتى يأذن لي ابي. حد ما يعقوب عليه السلام يصفح ويعفو ويقول ارجع او يحكم الله لي يعني يقضى الله قضاء - 00:15:40

ويحكم حكما ويقدر قدرها فيه خير. وهو خير الحاكمين سبحانه وتعالى. كلام النبرة اتغيرت هم دولت اخوات يوسف اللي حاولوا يقتلوه لأن بدأوا يتغيرون. وكما قال الله عز وجل في هذا القانون الالهي ان الله لا يغير ما بقوم - 00:16:00

حتى يغيروا ما بانفسهم. واحد عاصي وفاسق ومدبر عن الله عز وجل ومقبل على الشهوات والمعاصي. وحاله متل خبط يبتدي ارجع لربنا ربنا سبحانه وتعالى يغير حاله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. بدأوا يغيروا نبرة الخطاب - 00:16:20

لأول مرة في السياق يذكروا اسماء ربنا وصفاته. حتى يحكم الله لي دي صفة الحكم من الله عز وجل. وهو خير حاكمين من اسماء الله عز وجل انه الايه؟ الحكم سبحانه وتعالى. بدأ بقى مراجعة الاسماء والصفات. بدأوا يعرفوا ربنا. وعشان كده من اصدق الكلمات - 00:16:40

اللي منتشرة على السنة عوام بين الناس. لما واحد يعمل حاجة غلط يقولوا له ايه؟ هو انت ما بتعرفش ربنا؟ الكلمة دي كلمة جدا وكلمة مؤسرة جدا فعلا اللي يعرف ربنا ما يعملاش كده. اللي يعرف ربنا ويعرف اسماء الله - 00:17:00

الله ما ياكلاش حق الناس. ما يرلماش الناس. ما يقتلش الناس. ما يفتريش على الناس الكذاب ما يسجنش الناس بغير حق. اللي يعرف ربنا سبحانه وتعالى يجهد نفسه في الاستقامة على امره - 00:17:20

سلوك طريقه والنصح لخلقه. اللي يعرف ربنا يعامل ربنا بالاحسان. ولا امل مع الخلق دائمًا فيه من صلف واستعلاء وتكبر. اللي يعرف ربنا ما يعملاش الموبقات والكبائر عشان كده هم ربنا من عليهم منا ان بدأوا يعرفوا ربنا سبحانه وتعالى. المعرفة الحقيقية اللي بتتشرّأ قول واعمال - 00:17:40

ظاهرة وباطنة ترضي الرب جل وعلا. نلاحظ هنا برضو فائدة رابعة مهمة جدا. وهي ان التوبة منة من الله. ولذلك يخطئ كسير جدا من المسلمين. ربنا يتوب علينا جميعا يعني - 00:18:10

ان هو بيعد العزم على المعصية ممنيا نفسه بالتوبة قبل ان يفعل المعصية. يعني النهاردة ايه؟ النهاردة التلات مسلا يقول لك انا بكرة يوم الخميس هروح المكان الفلاني. وهعمل كذا مرتب معصية اهو وقبلها بيومين. استعداد للمعصية اهو - 00:18:30

بس مرتب ان انا بعد ما اعمل المعصية ديت هبقى اصلی بالليل ركعتين قيام. بعديها او هبقى اصلی الجمعة واقعد من بعد الصلاة لحد المغرب وآآ يعني يعني بقول انا هعمل الزنب ومجهز معه الايه؟ في النية برضه ان انا هعمل التوبة. دي حيلة شيطانية - 00:18:50

يجعل الشيطان هزا الامر في نيتك وقصدك ليستدرجك لفعل المعصية. سهلها عليك وانما التوبة محض فضل من الله عز وجل وليس في يد العبد بمعنى انه للابد من توفيق يسبق التوبة حتى يتوب الانسان. قال الله عز وجل ثم تاب عليهم لايء؟ ليتوبوا - 00:19:10
وقال عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وايه؟ وقلبه. يبقى واحد ممكن يعمل معصية وهو هو قبل ما بيعملها بيرتب ان انا هاعمل واتوب. لأ ده خداع من الشيطان. انت ممكن ربنا يحول بين قلبك وبين وبين التوبة. انت عارف ايه اللي يحصل - 00:19:40
انت عارف يعني ايه واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه؟ يعني تبقى عايز تتوب قلبك مش مستجيب معك. اصلها المسألة مش عقلية ده مسألة ايه ؟ مسألة قلبية مسألة قلوب - 00:20:00

قلبك مدبر قاسي كالحجر الاصم مش راضي يقبل على ربنا طب هتعمل ايه؟ او انك تموت قبل قبل ما تتوب او ان انت تتوب ولا تقبل التوبة يكون فيها نقص. او ان انت تغفل وتنسى. عدى عليك يوم واتنين - 00:20:10

شهر واتنين او زي اخوة يوسف سنتين طويلة وانت ايه لم تتوب. دي امر مهم جدا. ان التوبة محض فضل من الله عز وجل فاذا الخامسة ان الانسان اذا تورط في معاصي في زنوب في جرائم فليذكر دائمًا - 00:20:30

انه ليس له الا مخرج واحد ان يرجع الى الله. طب والعقد دي كلها؟ يحلها من يملك حلها ولرب نازلة يضيق بها الفتى زرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت - 00:20:50

وكنت اظنها تفرجوا. العقد اللي فوق بعضها دي كلها اللي يملك انه يحلها هو سبحانه وتعالى رب العالمين. المدبر لامر خلقه شوف انت الموضوع كان متأزم مع اخوة يوسف ازاي؟ انت تبص على الصورة دي تلاقي صورة قاتمة. تكملا - 00:21:10

النقاش بينهم او النجوى بينهم ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا اباانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ان ابنك سرق احنا ما كناش نعرف انه هي عمل العملية السوداء - 00:21:30

وما شهدنا عند عزيز مصر بابن جراء السارق ان يسترق الا بما علمنا من دينه دين يعقوب عليه السلام. وما كنا للغيب حافظين فنعلم ان بهذه الفتوى منا او بهذه الاجابة - 00:21:50

سيسترق بنiamين. التفسير الساني وما شهدنا عندك ان ابنك سرق الا بما علمنا ونحن في ارض مصر انه وجده الصواع صواع الملك في رحله. وما كنا للغيب حافظين نعطيك الموثق ما كنا نعلم ان ابنك سيسرق. خل بالك هم في الحالة دي صادقين ولا مش صادقين - 00:22:10

صادقين بس الانسان الخائن اللي جرب عليه خيانة الكذوب اللي جرب عليه كذب لا يلومن الناس اذا خونوه ولم يصدقوه. يعقوب

عليه السلام قال لهم ايه؟ ردا على ما قالوا قال بل سولت لكم انفسكم امرا بل زينت لكم وسهلت لكم انفسكم - 00:22:40

الامارة بالسوء امرا مبهمها الله اعلم ايه هو فان النفوس لا يحيط بها وبما داخلها الا من خلقها سبحانه وتعالى. فوز بسر. قال بل سولت لكم انفسكم امرا طيب يعقوب عليه السلام هنا اخطأ؟ يعقوب عليه السلام نبي من انبياء الله وصفيه - 00:23:10

من اصفيائه وولي من اوليائه. ولكنه بشر يحكم بما ظهر له من احوال وقرائن واسباب ظاهرة فاما مهاب ابناء كذبة خونة جرب كذبهم وخيانتهم وتضييعهم للامانة قبل ذلك ثم هم تمتلئ قلوبهم حقدا وحسدا على يوسف وعلى اخيه. ثم ثالثا - 00:23:40

بتهمة هو يعلم ان ابنه بريء منها تماما. ابنه ما بيسرقش. هو عارف وهو اللي مربى بنiamin. عارف انه ما بيسرقش يعني هو متتأكد ان الكلام ده غلط. فلم يسلم لهم. لم يسلم له. وآآ - 00:24:10

الامر ده بعض المفسرين وبعض العلماء بيلحقوا باجتهادات الانبياء التي لم يقرأوا عليه. انه بيعمل بما يظهر له ان ده حكم الله ثم لا يقرر على ذلك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الاعمى عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلا لم يقره الله عز وجل على هذا الامر - 00:24:30

ولا عاتبه عليه. كذلك قصة آآ اسرى بدر وغير ذلك مما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم من اجتهادات فلم يقر عليه. فهذا ايضا ايضا ينزل منزلة الاجتهد الخاطئ للانبياء بحكم انهم بشر. يحكمون ويجتهدون بما يظهر لهم. من الفوائد الایمانية هنا - 00:24:50

ان العبد المذنب الذي اصاب جرائم في حياته اذا تاب واناب ورجع الى الله فوجد من الخلق قسوة ووجد من الخلق شدة فلابد ان يصبر على هذا الالم فانه من تمام التوبة. واحد كان بينصب على الناس ويأكل فلوسهم. واتسجن - 00:25:10

طلع وخلاص وبعدين تاب واناب ورجع لربنا فيجي يعامل واحد في الفلوس ما يرضاش يعامله. فيحصل له ايه؟ الم. بيجي يتكلم مع واحد يخونه حاجة تضييع يعملوا ايه؟ يتهموه هو. انا لما اكون انسان تائب ما هو ده بيؤلمني ده - 00:25:40

ولم شديد لازم اصبر على هذا الالم. لأن دا من تمام التوبة. ودا من اثار ومن جراء الزنب الایه اول فانتبه قال بل سولت لكم انفسكم امرا. ونقف هنا بقى وقفه تانية احنا كان الجزء الاول من الحوار - 00:26:00

دلوقي في بشر ربنا بيعرض لنا صورة بشر اذنبوا واجروا فاصابتهم المصائب وتكلبت عليهم الخطوب ولم يكن امامهم الا ان تشاوروا في امرهم بصدق فهداهم الله لارشد امرهم وصدقوا في هذا الامر. اللي هو انهم يكملوا في الایه؟ يكملوا في طريق الاستقامة - 00:26:20

تحملوا الالام التي تنتج عن ذلك. هنشوف بقى صورة تانية خالص برضو البشر. نبي من انبياء الله واحد اصفياءه واوليائه اه. ما احنا اصل معناها واضح. واسأل القرية التي كنا فيها - 00:26:50

القرية يعني اهل القرية لاهل مصر. ما هم عايزيين آآ عايزيين يأتوا لابيهم باي دليل. ايه الدليل؟ يقولوا واسأل القرية التي كنا فيها. طب هو هيروح يسأل القرية؟ اهل القرية يعني؟ والعيرة التي - 00:27:10

اقبلنا فيها العير اللي هي القافلة. وتطلق على الابل مجازا. واصل العير اللي هي الحمير والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القافلة اللي كانوا معنا. اسئلهم عن اللي حصل. واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها. وانا - 00:27:30

صادقون. والله احنا صادقين. بس ان له ان يستجيب لهم. قال بل سولت لكم انفسكم امره فصبر جميل. احنا ده قدام بقى شخصية نبي من انبياء الله واحد احباب الله واصفيائه واوليائه اجتمعت عليه مصايب شتى. عد بقى المصايب كده. المصيبة الاولى فقد يوسف الذي لن ينساه - 00:27:50

ولن ينساهم. اتنين فقد بنiamin بالرق. ثلاثة اتهامبني بالسرقة دي لا تقل عن ايه؟ عن استرقاقه. خل بالك دي مصيبة برضه. اربعة فقد يهوز الكبير مش هو قاعد في مصر ما جاش. فقده كمان الرائي الكبير. ادي المصيبة الرابعة. المصيبة الخامسة شعور - 00:28:20

وما في نفسه من عقوق ابنائه وخيانتهم للامانة وخلفهم للوعد. ستة من آآ ذهب ما وقع ان زهبت عيناه. وعلى التفسير بقى زهب وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ابيضت عيناه قيل ضعف بصره جدا وقيل - 00:28:50

عمي وهو القصد زهبت عيناه ما عدش بيشوف بلاءات شديدة بلاك شديدة جدا جدا وهنا تقف واقفة مع نفسك ان البلاء ينزله الله عز

وجل بمن يحب طب ليه ربنا ينزل البلاد من يحب؟ رفعة للدرجات تكفيها للسيئات ومحوا للخطيئات - [00:29:10](#)
زيادة في الحسنات الله عز وجل يقدر البلاء لانه يترتب عليه من العبوديات التي يحبها والله عز وجل ما الله به عليم. البلاء اللي وقع على يعقوب هنا ترتب عليه ايه - [00:29:40](#)

ترتب عليه الصبر الجميل وترتب عليه حسن الظن في الله. وترتب عليه تفويض الامر الى الله عز وجل. وحسن التوكل عليه. ترتب عليه دعاء ترتب عليه الشكوى الى الله وبث الهم والحزن الى الله عز وجل وحده دون خلقه. ترتب عليه بعد - [00:30:00](#)
بعد ذلك رقة ابنائه له وحرصهم عليه. يبقى الله عز وجل يقدر البلاء على من يحب. فهو سبحانه وتعالى احكم يمين حكيم سبحانه وتعالى في شرعه وقدره. وقال النبي عليه الصلاة والسلام يبتلي المرء على قدر دينه. واشد الناس بلاء الانبياء - [00:30:20](#)
فالامثل فالامثل. شف هنا كيف واجه يعقوب عليه السلام كل هذا البلاء المجتمع. اول شيء واجهه بالصبر وليس صبرا فقط وانما صبر ايه؟ جميل. والصبر الجميل هو الذي لا جزع فيه للنفس. النفس ما بتتجزعن - [00:30:40](#)
ولا تسخط فيه عن القدر. ولا مخالفة فيه بالجوارح البارح لا صريح ولا لطم ولا اي حاجة. ده الصبر الجميل. ولا شكوى فيه للخلق يبقى لو واحد فيينا عايز يبقى عنده صبر جميل على ما يقدر الله عز وجل عليه. يعمل ايه؟ الا تجزع - [00:31:00](#)
نفسه والا يتسرّط على القدر. والا يقع من جوارحه معصية. بسبب هزا ايه البلاء والا يشكوا الى الناس. يشكى لأن يكون قبل واحد انت ما شفتش ايه اللي حصل واللي حصل لا تشكو الى الناس - [00:31:30](#)

ده الصبر الجميل. الغريب مش في الصبر الجميل. الغريب ان بعد ما تكالبت كل هذه الخطوب والبلاء كان يعقوب اشد رجاء واسد ثقة في فرج الله عز وجل وفي آآ رحمة الله - [00:31:50](#)

قهوة ساعة فضلها اكسر من زي قبل. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل. عسى الله ان بهم جميعا. يبجي بالثلاثة. سبحانه الله!
البلاء يبجي ويزاد ويشتد والصبر يزداد والرجاء في ربنا يزداد. اكتر. عسى الله ان يأتيني بهم جميعا - [00:32:10](#)
انه هو العليم الحكيم. اسماء الله عز وجل. معرفة الله اكبر منه واقبر نعمة ربنا ينعم بها على العبد ان يفتح له بابا لمعرفته. يعرف ربنا باسمائه وصفاته. والله العظيم يا اخواننا معرفة الله عز وجل سعادة للقلوب وسعادة للارواح - [00:32:40](#)

معرفة الله عز وجل تخفيف لشقاء الابدان وتحفيض للبلاء وتحفيض للضيق الذي يعتلي الناس الانسان اللي عايش بعيد عن ربنا يعيش في ضيق وغم وهم وان كان في قصر وان كان ملكا متوجا. انت عارفين كتير من - [00:33:00](#)

مشاهير السفن في رجال الاعمال ورجال سياسة ورجال آآ مشاهير في الفن والرياضة وغيرها. كتير من الناس ديت ممن عاشرهم يقول لا يستطيعون النوم الا بالادوية المهدئة والمنومات. اي والله. ما تعرفش - [00:33:20](#)

مش منين ما يحب يدخل ليه ما يدخل ينام كده! اصل مسائل القلوب والارواح والنفوس والمشاعر دي حاجة ما هييش حاجات مادية. مش هتتشتري بالفلوس. فعامل زي ما يكون انت عندك ماتور شغال. هو عايز ينام الماتور بتاعه ده مش راضي يخيط - [00:33:40](#)

افضل هو بقى بيوقفه بالعاافية ياخذ المنوم بالعاافية. عشان يدخل ينام. عادي جدا ممكن يكون انسان بسيط خالص ومسكين وآآ يعمل شاقا طيلة النهار روح بالليل يأكل اكلة متواضعة ويشرب كوبية شاي تحرق قلبه وبينما ولا اي مشكلة. ينام لحد الصبح - [00:34:00](#)

لحد الفجر لا مهدى ولا منوم ولا اي حاجة. سبحانه الله بقى. ولو انت جيت تقول للناس ديت تشتروا بقى السعادة وراحة البال والهناء اللي فيها الشخص البسيط ده بكم؟ وده كان كلام ابراهيم ابن ادهم. بس كان بيتكلم من وجهة تانية بقى عن - [00:34:20](#)

مش مجرد بس السعادة البال انه ينام ده بيقول بقى السعادة اللي احنا فيها اللي هو بيتكلم عليها ابراهيم ابن ادهم واحنا في قيام الليل لو علم الملوك وابناءنا في سعادة لو علمها الملوك وابناء الملوك لايهم؟ لجالدونا عليها بالسيوف. بالسيوف - [00:34:40](#)

لو علم الملوك وابناء الملوك هذه السعادة ليدلوا عليها بالسوء. يبقى كمية السعادة اللي في قيام الليل والدعاء والذكر والقرب والقرب من ربنا سبحانه وتعالى عشان كده ايه اللي يبدد ظلمات اليأس؟ انوار الرجاء. طب الرجاء ده منين؟ من ربنا سبحانه وتعالى. ايه اللي

في حدة البلاء يعني فعلاً لو انسان فقد احد احبيته بات له حد يحبه خالص. ابنته ابوه زوجته اخوه اي حد ايه اللي يخفف عليه وطأة الامر ده الانس بالله عز وجل ومعرفة ربنا سبحانه وتعالى. انسان فقد ماله بعد ما كان صاحب اموال الدنيا لفت لفتها - 00:35:20 خوف الدنيا اذا حلت اوحلت الدنيا ديت غريبة سبحانه الله! ومع ذلك بعد ما كان صاحب اموال بقى فقير جداً اللي يصبره على الحالة الجديدة ديت اللام والابتلاءات دي ايه اللي يخففها عن الانسان؟ معرفة ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده هنلاقي سيدنا يعقوب -

00:35:40

يقول ايه؟ واعلم من الله ما لا. تعلمون؟ العلم بالله. فشوف معرفة ربنا هنا. اول حاجة يستقبل بها البلاءات دي كلها ايه؟ فصبر جميل. والله عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. رجاء ما لوش حل - 00:36:00

ان كل ابني اللي فقدتهم دولت ربنا يأتي بهم. عسى الله ان يأتيني بهم جميعاً. انه هو العليم بما صنعتم. العليم بكيدكم ومكركم الحكيم في قضائه وقدره. الحكيم في انه يقدر علينا نفقد ابن تاني وتالت. ربنا حكيم - 00:36:20 شوف بقى واحد بيستقبل بلاء ربنا ازاي بيستقبل بلاء ربنا يقول لا اصل ما فيش حاجة بتحصل في الكون كده. ربنا حكيم. سبحانه الله! له في شأنه في خلقه شئون - 00:36:40

له سبحانه وتعالى الحكمة البالغة. انه هو العليم الحكيم. وبعدين عمل ايه سيدنا يعقوب؟ عمل حاجة كلنا بنفتقدها او معزمنا بيفتقدها وتولى عنهم وقال يا اسعد التولي عن الناس. يعني الاعراض عن الناس. لا اتخانق معهم ولا كان بينه وبينهم - 00:36:50 خصومة تولى عن اعرض عنهم. كثير من الخلق لما بيقع فيه بلاء لازم يحمل الناس كلها مسئولية البلاء ده تروح تخلص مصلحة تلاقى الموزف اول مرة يشوفك ما فيش بينك وبينه حاجة اصلاً. يتخانق معك يشتمنك وتلاقى الناس كلها - 00:37:10

معلش اصل هو عنده ظروف. ماشي يا عم هو عنده ظروف ربنا يفرج كربه ده بس انا ما لي! يعمل مشاكل مع الناس كلها كل اللي عنده ابتلاء لازم يوزع لهم والغم بتاعه على الناس كلها. لا يعني. ثانياً اللي بينه وبين حد خصومة يتفرغ لهذه الخصومة - 00:37:30 وبدأ سيدنا يعقوب يعمل ايه؟ تولى عنهم. اعرض عنهم هيرتاح. وتولى عنهم وقال يا اسف على يوسف وايبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. كظيم بمعنى كاظم. كاظم للحزن. كاظم للأسف - 00:37:50

والاissi لا يتكلم مع الناس انما يكزن حزنه واسفة وشدة وجده ويبيتها الى الله عز وجل فقط ادي معنى كزيد تولى عنهم وقال يا اسف على يوسف بيتأسف على يوسف ايه اللي دخل يوسف في الموضوع - 00:38:10

وهنا صلى الله عليه وسلم ما هو لما يبقى هما حداشر راجل ويضيعوا اخوهم تاني يعاهدوا ولم يوفوا بعهدهم. يبقى له حق يتحسر على يوسف الامين. يتحسر على يوسف واسفاه وحزناه - 00:38:30

على يوسف يتأسف اجيب منين واحد بصفات يوسف عليه السلام؟ الامين والكريم والمحسن والناصح الشفيف البر بابيه. يعقوب عليه السلام حزنه على يوسف ليس حزناً شخصياً. انما هو حزن على امة. حزن علىبني اسرائيل. ان ليس فيه من يخلف يعقوب -

00:38:50

واسفاً على يوسف ولعل هذا هو الذي كان يبكي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه. كان يصلّي الفجر في سورة يوسف فلما يأتي على هذا الموضوع يبكي يبكي بكاءً شديداً لأنّه يتأسف على قلة - 00:39:20

الرجال الذي الذين يستطيعوا ان يستعملهم في دين الله. ودي مشكلة كل العصور. وتزداد هذه المشكلة في ازمان الغربة. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الناس كابل مائة. لا تقاد - 00:39:40

تجد فيها راحلة. نسبة الرواحل من عموم الابل واحد في المية. مين هي الراحلة الراحلة هو صنف من الابل. تستاء تحتمل السفر و تستطيع تحمل الشدائـد والابتلاءـات ان يقام عليها اصعب الامور. هي دي الرواحل. فالناس - 00:40:00

كده ميت واحد تطلع منهم ايه؟ واحد ده من ايام النبي عليه الصلاة والسلام. طب دلوقتي بقى عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان في اخر الزمان ترفع الامانة من الناس. ويتابع الناس فلا يكاد - 00:40:30

ان يجدوا فيهم امينا مين يتحمل الامانة؟ مين يتتحمل هم الدين؟ ولذلك كان سيدنا عمر يتأسف على ذلك قيل وتمنى قال اتمنى ان دارا ملؤها رجال مسل ابي عبيدة استعملهم في دين الله. يبقى واسفا - 00:40:50

يوسف يتأسف على فقد رجل على فقد رجل فيه كمالات الرجال العقل حلم والامانة والاحسان واللطف والرأفة وابيضت من الحزن فهو كظيم. يعني فهو كاظم لغيبته ولحزنه ولاسفه لا يبته للناس - 00:41:10

فقال له ابني اد شفقين عليه تالله تفتا تذكر يوسف يعني انت ما زلت مستمر تذكر يوسف وما وقع حتى تكون حرضا. الحرج قيل تكون شيئا فانيا. وقيل حرضا يعني مريضا مريضا شديدا توشك منه على الموت حتى تكون حرضا او تكون من الاهالكين تموت خالص - 00:41:40

هم مشفقون على ابيهم. ارحم نفسك شوية. حرام عليك نفسك. تظل تذكر يوسف وما وقع من هزه سنين الطويلة حتى تقاد تمرض مريضا شديدا او تموت حتى تكون حرضا او تكون من الاهالكين - 00:42:10

تيم فقال لهم ائما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال ويحكم انا لست مثلكم. انا حزني واسفي لا ينافي الصبر والرضا. كما قال النبي عليه الصلاة - 00:42:30

الصلوة والسلام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وان لفراوك يا ابراهيم لمحزونون. دموع العين حزن القلب لا ينافي الرضا والصبر. انما هو امر جبلي فطرة فطر الله خلقه عليها. انما هي رقة - 00:42:50

ورحمة يجعلها الله في قلب عباده. انما اشكو بثي وحزني الى الله. البث هو الهم الكبير اللي بيعجز الانسان عن كتمانه فيبيه يفرقه عشان يخف عليه. اشكو بثي وحزني الى الله - 00:43:10

ودي عبادة من اجل العبادات يا اخوان. من اجل العبادات اللي يفزع اليها ويلجأ اليها المكروب والمبتلى. عبادة الشكوى الى الله فيها اسوة من نبي الله نوح قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا - 00:43:30

فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا استكبار. شكوى النبي صلى الله عليه وسلم لربه ما ورد في حديث ذهابه للطائف - 00:43:50

اخوجه ابن كسرى وقال شهرته تغنى عن اسناده وعليه انوار النبوة. قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين. انت رب المستضعفين وانت رب - 00:44:10

الى من تكلني؟ الى بعيد يتوجهبني؟ ام الى عدو ملكته امري؟ ام لم يكن بك سخط علي افلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له - 00:44:30

الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة ان ينزل بي سخطك او يحل بي غضبك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. شكوى الى الله عز وجل انسان مبتلى - 00:44:50

اللي بتنزل به الخطوب يفزع الى ربه يشكو حاجته لله. شكوى الى الله عبادة هزا الحزن والهم الذي تشکوه الى الله يعقبه راحة راحة نفسية ويعقبه سكينة وطمأنينة في القلب ويعقبه رضا عن قدر الله وقضائه ويعقبه انس لله - 00:45:10

وزوال الوحشة من القلب. فسبحان الله الذي جعل في قلب هزا الحزن وهذا البث والهم بالشكوى اليه فرجا ومخرجا ورضا وانسا وسعادة في امر لا يقدر عليه الا رب العالمين. انما اشكو بثي - 00:45:40

وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. اعلم ان يوسف لم يمت. لان يوسف اخبرني بالرؤيا. والرؤيا احق واني ساسجد له فلا بد انه حي ولا بد اني ساراه واسجد له. اعلم من - 00:46:00

والله ما لا تعلمون. اعلم ان الله لا يخلف وعده ابدا. وان الله وعدني خيرا. اعلم من الله ما لا تعلمون اعلم ان الفرج مع الكرب وان النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا. اعلم ان - 00:46:20

ان الله عز وجل عند المكسورة قلوبهم يجبر كسر قلوبهم. اعلم من الله ما لا تعلمون. بناء على قال لهم يا بنى اذهبوا فتحسسوا يعني استعلموا نسوا خبر وتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله - 00:46:40

يعني من رحمته وفرجه الا القوم الكافرون. نقف هنا نستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله سبحانه

الله وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - 00:47:10

00:47:25 -